المحاضرة الاولى: (مقدمة في مادة التصميم الداخلي (٢) للمحترفين) استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المقدمة : التصميم الداخلي ليس مجرد ترتيب للأثاث أو اختيار للألوان، بل هو عملية إبداعية – علمية تهدف إلى جعل الفضاء الداخلي وظيفياً مريحاً و شكليا جميلاً في آن واحد. -في مادة التصميم الداخلي (١) للمبتدئين، تعرفنا على المبادئ الأولية مثل مفهوم الفضاء الداخلي، عناصر التصميم، ومقدمة عن الإضاءة والأثاث. أما في التصميم الداخلي (٢) للمحترفين، فسننتقل إلى مستوى أكثر عمقاً، حيث نركز على دراسة الفضاءات الواقعية متوسطة الحجم، ونطبق معايير التصميم بشكل عملي.

(أهداف التصميم الداخلي ٢)

١. توسيع المدارك لفهم العلاقة بين الفضاء الداخلي والإنسان.

٢. تنمية المهارة التحليل للمساحات الداخلية من حيث الوظيفة والجمال.

٣. إكساب خبرة تطبيقية من خلال مشاريع تصميمية عملية.

٤. تعزيز الجانب الإبداعي مع مراعاة الجانب الوظيفي والتقني.

-(محاور الأساسية للتصميم الداخلي ٢ للمحترفين)

١.دراسة الفراغ الداخلي: الحجم، الأبعاد، الحركة، والنسبة والتناسب.

٢.التقسيمات الداخلية واستخدام الجدران أو القواطع لتحقيق الخصوصية أو الانفتاح.

٣.الأثاث: أنواعه، قياساته الإنسانية (Anthropometrics)، وأساليب توزيعه.

٤.الإضاءة والألوان: كيف نوظفها لخلق أجواء مختلفة (مريحة، عملية، فاخرة...).

٥.المواد والاكساء: الأرضيات، الأسقف، الجدران، وعلاقتها بالجانب الوظيفي والجمالي.

٦.الإظهار الداخلي: كيف نعرض أفكارنا للمتلقي عبر المنظور والرسم واللوحات.

٧.مشروع تطبيقي نهائي يتضمن إعداد تصميم داخلي متكامل لغرفة أو فضاء محدد.

-(العلاقة بين التصميم الداخلي واحتياجات الإنسان) من أهم ما سنركز عليه أن التصميم الداخلي ليس مجرد "ديكور"، بل هو انعكاس مباشر لاحتياجات الإنسان الجسدية والنفسية والاجتماعية والذي يشمل:-

١.البُعد الوظيفي: تأمين الراحة في الاستخدام (كرسي مناسب، طاولة بارتفاع صحيح...).

٢.البُعد النفسي: اللون والإضاءة يؤثران على المزاج والانتماء.

٣.البُعد الجمالي: الفضاء الداخلي يعكس الذوق والثقافة ويمنح هوية للمكان.

-(منهجية العمل في التصميم الداخلي للمحترفين)

١.محاضرات نظرية مدعمة بأمثلة وصور من اعمال موقعيه.

٢.تطبيقات عملية ضمن المرسم او الورشه (تصميم غرف، مكاتب صغيرة...).

٣.زيارات ميدانية/و دراسة حالات لبعض الفضاءات الحقيقية.

٤.تقديم فكره مشروع نهائي يعكس قدرة الطالب على الدمج بين النظرية والتطبيق.

---**الخلاصة** مادة التصميم الداخلي (٢) تمثل نقلة نوعية من مرحلة "المعرفة النظرية الأساسية" إلى "مرحلة التطبيق العملي". الطالب بعد اجتيازها سيكون قادراً على التفكير المكاني، توزيع الأثاث والإضاءة بوعي، وتحويل الفضاء الداخلي من مجرد فارغ إلى بيئة إنسانية متكاملة صالحة للسكن او العمل او الاثنين معا. **الواجب المطلوب إنجازه** ، إعداد تقرير قصير (صفحة واحدة) يصفون فيه فضاءً داخلياً مألوفاً لهم (غرفة، مكتب، قاعة) مع تحليل مبسط لجانبه الوظيفي والجمالي.

المحاضرة الثانية: دراسة الفراغ الداخلي (الحجم، الأبعاد، النسبة والتناسب)

(الهدف من المحاضرة)

١. العرف على مفهوم الفراغ الداخلي كجوهر للعملية التصميمية.

٢. شرح العلاقة بين الأبعاد والنسب وحركة الإنسان داخل الفضاء.

٣. التدرب على التحليل للفضاءات الواقعية من منظور وظيفي وجمالي.

مقدمه :- الفراغ الداخلي في البناء، ليس مجرد مساحة فارغة بين الجدران، بل هو الوعاء الذي يحتضن حياة الإنسان. كل تصميم داخلي ناجح يبدأ بفهم طبيعة هذا الفراغ: (أبعاده، حدوده)، وكيفية تفاعل الإنسان معه. يُعرّف الفراغ بأنه المساحة المحددة بالعناصر المعمارية (جدران – أرضية – سقف) والتي يتم تنظيمها لتلبية احتياجات وظيفية وجمالية.

--(عناصر تكوين الفراغ):-

١. الأرضية: تمثل قاعدة الفضاء وتحدد نطاق الحركةوالاستخدام.

٢. الجدران: تحدد الامتداد الأفقي وتُستخدم للتقسيم أو الإحاطة.

٣. السقف: يمثل الإطار العلوي ويعطي الإحساس بالارتفاع والانفتاح أو الانغلاق.

العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة هي التي تولّد "إحساسنا بالفراغ".

--(الحجم والأبعاد)

الحجم: هو الكتلة الهوائية التي يملؤها الإنسان داخل الفضاء.

الأبعاد المساحه: الطول × العرض × الارتفاع.

--(تأثير الحجم والأبعاد):-

١.الفضاء العالي يعطي شعوراً بالانفتاح والفخامة.

٢.الفضاء المنخفض يخلق إحساساً بالحميمية والقرب.

قاعدة تصميمية مهمةللمصمم : يجب أن تتناسب أبعاد الفراغ مع الوظيفة؛ فقاعة المحاضرات تختلف عن غرفة نوم أو مكتب شخصي.

--(النسبة والتناسب)

النسبة: العلاقة بين جزء وآخر بين شيأن (مثلاً: ارتفاع الجدار مقارنة بالعرض).

التناسب: العلاقة بين الجزء واحد من الكل (أبعاد الغرفة مقارنة بوظيفتها).(أمثلة):-

-غرفة مربعة (٤×٤ م) تعطي شعوراً بالتوازن والهدوء.

-غرفة مستطيلة طويلة قد تشعر بالضيق إذا لم يُعالج التصميم بالإضاءة أو الأثاث.

--(حركة الإنسان داخل الفراغ (Circulation))

-كل فراغ يجب أن يسمح بانسيابية الحركة من نقطة لأخرى.

-المسارات يجب أن تكون واضحة وغير معقدة.

(الأخطاء الشائعة في التصميم):

-وضع الأثاث بحيث يعيق الحركة. و -تصميم ممرات ضيقة غير مريحة.

--(تطبيقات عملية (داخل الاستوديو ،الورشة، المرسم)

١. رسم مخطط (Plan) لغرفة أبعادها (٤×٥ م).

٢. تحليل الحركة داخل الغرفة: أين المداخل؟ أين أماكن الجلوس ولماذا؟

٣. اقتراح تقسيم داخلي بالأثاث بحيث لا يعيق الحركة.

--(أمثلة بصرية)

-صور لفضاءات ذات ارتفاعات مختلفة.

-مقارنة بين فراغ مفتوح (Open Space) وآخر مغلق.

-نماذج توزيع أثاث يراعي الحركة مقابل توزيع خاطئ.

الخلاصة الفراغ الداخلي هو الأساس الذي يُبنى عليه أي تصميم. فهم الحجم والأبعاد والنسبة يضمن خلق بيئة متوازنة. نجاح التصميم الداخلي يُقاس بمدى راحة الإنسان في الحركة والاستخدام.

--(الواجب):

قم برسم مخطط يدوي (D٢) لغرفة مألوفة في منزلك، وحلل:

١.أبعادها (طول – عرض – ارتفاع).

٢.نسبة الطول إلى العرض.

٣.كيف تؤثر هذه النسبة على شعورك داخل الغرفة؟

٤.هل الحركة داخل الغرفة مريحة أم تعيقها بعض العناصر؟

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة الثالثة: الأثاث والقياسات الإنسانية (Anthropometrics & Ergonomics)

(أهداف من هذه المحاضرة)

١. التعريف على مفهوم القياسات الإنسانية وعلاقتها بالتصميم الداخلي(موضوع الهندسه البشرية).

٢. الاشاره الى أهمية علم الأرغونوميا (Ergonomics) في تحقيق الراحة الوظيفية.

٣. امكانية تطبيق الأبعاد القياسية عند تصميم الأثاث وتوزيعه.

(تمهيد):- الأثاث هي عناصر الأكثر قرباً وتواصلاً مع الإنسان داخل أي فضاء داخلي، فهي التي تحدد كيفية الجلوس، النوم، العمل، أو التنقل للاشخاص. ولذا، يجب أن يُصمَّم ويُوزَّع وفقاً لمقاييس جسم الإنسان المستخدم حتى يحقق الراحة – الأمان – الكفاءة الوظيفية.

(المفاهيم الأساسية للمحاضرة)

١. القياسات الإنسانية (Anthropometrics):-هي العلم الذي يدرس أبعاد جسم الإنسان في أوضاع مختلفة (وقوف، جلوس والاستلقاء). تُستخدم لتحديد: ارتفاع الكراسي، مقاسات الطاولات، أبعاد الأسرة، وغيرها.

٢. الأرغونوميا (Ergonomics) :-علم يربط بين الإنسان والأدوات و البيئة المحيطة به. يهدف إلى تصميم بيئات عمل ومعيشة مريحة تقلل التعب والإجهاد الجسدي.

(أبعاد قياسية أساسية يجب معرفتها من قبل المصمم)

= بعض الأبعاد التي يجب على المصمم الداخلي معرفتها (قد تختلف حسب البلدان، لكن المعدلات تقريبية):

-ارتفاع الكرسي عن الأرض: ٤٥ سم.

-ارتفاع الطاولة: ٧٢ – ٧٥ سم.

-المسافة بين الطاولة والكرسي: ٢٥ – ٣٠ سم.

-عرض الممر المريح لشخص واحد: ٨٠ – ٩٠ سم.

-عرض الممر لشخصين متقابلين: ١٢٠ – ١٥٠ سم.

-طول السرير المفرد: ١٩٠ – ٢٠٠ سم.

-عرض السرير المفرد: ٩٠ – ١٠٠ سم.

(هذه الأرقام ليست عشوائية، بل نتاج دراسات دقيقة على جسم الإنسان وحركته).

(العلاقة بين الأثاث والفضاء المحيط)

الأثاث لا يُنظر إليه كقطع منفصلة، بل كجزء من تنظيم الفراغ الداخلي.

-توزيع الأثاث يؤثر على:(حركة الإنسان داخل الغرفة).(الشعور بالراحة أو الازدحام).(الانطباع الجمالي للمكان).

(أمثلة تطبيقية للتوضيح)

١. غرفة المعيشة: يجب أن تسمح بوجود مسافة كافية بين الأريكة والطاولة الوسطية (٤٠ – ٥٠ سم).

٢. غرفة النوم: المسافة بين السرير والجدار الجانبيه والاماميه أو مع الخزانة لا تقل عن ٦٠ سم لتسهيل الحركة.

٣. المكتب: يجب أن يتيح الكرسي إمكانية الحركة والدوران مع الحفاظ على ارتفاع شاشة الحاسوب بمستوى العين تقريباً.

(تطبيق عملي (داخل الاستوديو ، الورشة، المرسم) رسم مخطط أثاث لغرفة أبعادها ٤×٥ م.

-يحدد مواقع: سرير، خزانة، مكتب صغير.

-يطبق الأبعاد القياسية المدروسة لضمان الراحة الوظيفية.

(الأخطاء الشائعة في التصميم)

-اختيار أثاث ضخم لمساحة صغيرة فيشعر المستخدم بالازدحام.

-تجاهل الممرات ومسارات الحركة.

-وضع الطاولات أو الكراسي بارتفاع غير مناسب لمقاسات الجسم.

ملاحظه:-نجاح التصميم الداخلي يقاس بمدى انسجام الأثاث مع جسم الإنسان وحاجاته. القياسات الإنسانية والأرغونوميا ليست رفاهية، بل أساس في كل القرارات التصميمية. كل قطعة أثاث يجب أن تحقق الراحة والكفاءة الوظيفية والجمالية في الوقت نفسه.

(الواجب المطلوب)

اختر قطعة أثاث (كرسي، طاولة، سرير) واكتب تقريراً قصيراً يتضمن:

١. الأبعاد الأساسية للقطعة.

٢. مقارنة هذه الأبعاد بالقياسات القياسية اعلاه .

٣. هل تحقق هذه القطعة راحة المستخدم أم لا؟ ولماذا؟

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة الرابعة: الإضاءة الطبيعية والصناعية في التصميم الداخلي للمحترفين

(ألهدف من المحاضرة)

١. معرفه مفهوم الإضاءة ودورها في التصميم الداخلي.

٢. التمييز بين الإضاءة الطبيعية والصناعية وخصائص كل نوع.

٣. التدرب على توظيف الإضاءة لخلق أجواء وظيفية وجمالية.

٤. فهم العلاقة بين الضوء واللون وتأثيرها على الإحساس بالفراغ.

-الإضاءة عنصر جوهري في التصميم الداخلي، فهي التي تكشف الأشكال، تبرز الألوان، وتؤثر على المشاعر. الفراغ مهما كان جميلاً في شكله وأثاثه، لا يكتمل دون توزيع ضوئي مدروس يراعي الراحة البصرية والجو النفسي للمستخدم. الضوء في الفضاء الداخلي ليس فقط رؤية الأشياء، بل هو وسيلة لتشكيل الإحساس بالمكان.

(أنواع الإضاءة في التصميم الداخلي)

١. الإضاءة الطبيعية (Natural Lighting) مصدرها الأساسي الشمس. تدخل إلى الفضاء عبر النوافذ، الفتحات، الأسقف الزجاجية، أو الأفنية. تمتاز بأنها: مجانية ومستدامة. تمنح الإحساس بالحياة والنشاط. تُظهر الألوان الحقيقية للأجسام.

(الاعتبارات التصميمية للإضاءة الطبيعية):-

-توجيه النوافذ حسب موقع الشمس (الجنوب أو الشرق أفضل للإضاءة المستمرة).

-استخدام الزجاج المزدوج أو الستائر للتحكم في شدة الضوء.

-مراعاة الظلال وتوزيعها داخل الفضاء.

٢. الإضاءة الصناعية (Artificial Lighting) تُنتج بواسطة المصابيح الكهربائية بأنواعها. تُستخدم لتعويض نقص الإضاءة الطبيعية أو لتكوين أجواء خاصة. أنواعها الأساسية:

ا. الإضاءة العامة (General Lighting): توزع بالتساوي في الفضاء. ومن أمثلتها: مصابيح السقف، السبوت لايت المنتشر.

ب. الإضاءة الموجهة (Task Lighting): تركّز على منطقة محددة لأداء وظيفة (قراءة، طبخ، عمل مكتبي). ومن أمثلتها: أباجورة مكتبية، إضاءة المطبخ.

د. الإضاءة الجمالية (Accent Lighting):-تُستخدم لإبراز عناصر فنية أو معمارية. ومن أمثلتها: إضاءة اللوحات أو المنحوتات أو الأعمدة.

(العلاقة بين الإضاءة واللون)

-اللون لا يُرى إلا بوجود الضوء، لذا نوع الإضاءة يؤثر على إدراك اللون.

-الإضاءة البيضاء الباردة (Cool White) تُظهر الألوان الزرقاء والرمادية بوضوح.

-الإضاءة الدافئة (Warm Light) تمنح الألوان الحمراء والبرتقالية طابعاً حميمياً.

-في الفراغ الواحد يُفضل المزج بين نوعين من الإضاءة لتحقيق التوازن.

(الاعتبارات التصميمية للإضاءة في الوضع الطبيعي)

١. تحديد وظيفة الفضاء قبل توزيع الإضاءة.

٢. عدم توجيه الضوء مباشرة إلى العين لتجنب الإبهار.

٣. توزيع مصادر الضوء في مستويات مختلفة (علوية – جدارية – أرضية).

٤. مراعاة انعكاس الضوء على الأسطح (اللامعة تعكس، والخشنة تمتص).

٥. الدمج بين الإضاءة الطبيعية والصناعية للحصول على توازن بصري مريح.

(الأخطاء الشائعة في التصميم كما ذكراها في العام الفائت)

-الاعتماد على مصدر ضوء واحد في الغرفة.

-اختيار لون ضوء غير مناسب لطبيعة الفضاء.

-إضاءة مفرطة تؤدي إلى تعب بصري، أو ضعيفة تؤثر على الرؤية.

-إغفال تأثير الظلال على الشكل العام للمكان.

(أمثلة تطبيقية في الحياة اليوميه)

١. غرفة معيشة: استخدام إضاءة عامة ناعمة + أباجورات جانبية دافئة.

٢. مكتب عمل: إضاءة موجهة قوية فوق سطح المكتب + ضوء أبيض بارد لتقليل الإجهاد.

٣. معرض فني: إضاءة جمالية موجهة لإبراز الأعمال دون انعكاسات .

(نشاط داخل الاستوديو الورشة المرسم)

-رسم مخطط توزيع إضاءة لغرفة أبعادها ٥×٤ م مع تحديد:-

-مواقع النوافذ.

-أماكن الإضاءة العامة والموجهة والجمالية.

-نوع الضوء (دافئ / بارد) المستخدم في كل منطقة.

(الفكرة من ما تقدم) -معرفة الضوء "المادة غير المرئية" و التي تُبرز التصميم الداخلي.

-الإضاءة الناجحة تحقق توازناً بين الوظيفة – الجمال – الراحة البصرية.

-كل فضاء يحتاج إلى خطة إضاءة مدروسة تُكمّل عناصر التصميم الأخرى.

(واجب منزلي لغرض التطور)

-صمّم خريطة توزيع إضاءة لغرفة في منزلك أو لمكان تزوره يومياً، واذكر:

١. مصادر الإضاءة الطبيعية والصناعية.

٢. نوع الضوء المستخدم في كل منطقة.

٣. مدى تأثير الإضاءة على ألوان الجدران والأثاث.

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

محاضرة الخامسة(الألوان في التصميم الداخلي ٢)

أولاً: مقدمة:- عند دخولك إلى أي فضاء داخلي، ما أول ما يلفت نظرك؟...غالبًا هو اللون؛ فهو الذي يكوّن انطباعك الأول، ويُثير فيك شعورًا بالراحة أو بالضيق، بالدفء أو بالبرودة. اللون ليس مجرد غطاء للجدران أو فرش للأرضية، بل هو لغة بصرية تُعبّر عن هوية المكان وروحه، وتؤثر في إحساس الإنسان بالفضاء. سنتعرف معًا على مفهوم اللون، خصائصه، علاقاته، وتأثيره النفسي، لنفهم كيف نستخدمه كأداة تصميمية واعية، تُسهم في خلق بيئات متناغمة ومريحة بصريًا ونفسيًا.

ثانيًا: مفهوم اللون هو الانطباع البصري الناتج عن انعكاس الضوء على الأسطح واستجابة العين له بموجات ضوئية مختلفة.

إدراكنا للّون يتأثر بعوامل عديدة: طبيعة المادة، الإضاءة، زاوية النظر، والعلاقات اللونية المحيطة. إذن، اللون ليس ثابتًا، بل هو عنصر حيّ يتبدّل بتغيّر الظروف، والمصمم الداخلي الواعي هو من يعرف كيف يُسيطر على هذا التبدّل ليخدم هدفه الجمالي والوظيفي.

ثالثًا: دائرة الألوان (Color Wheel) لنفهم لغة اللون، لا بد أن نتعرّف على دائرة الألوان، وهي الأداة التي تنظّم العلاقات اللونية بصريًا.

<u>تنقسم الدائرة إلى ثلاثة مستويات أساسية:</u>

١. الألوان الأساسية: الأحمر – الأصفر – الأزرق وهي ألوان نقية لا يمكن الحصول عليها من مزج غيرها، ومنها تُشتق بقية الألوان.

٢. الألوان الثانوية: البرتقالي – الأخضر – البنفسجي تنتج من مزج لونين أساسيين متقابلين بنسبة متساوية.

٣. الألوان الثلاثية الفرعية: ناتجة من مزج لون أساسي مع لون ثانوي مجاور له، مثل:

البرتقالي المحمر– الأخضر المصفر– البنفسجي المزرق.

من خلال هذه الدائرة، يمكنك – كمصمم – بناء علاقات لونية متناغمة تُساعدك في تكوين جو بصري متكامل داخل الفضاء الداخلي.

رابعًا: خصائص اللون لكل لون ثلاث صفات رئيسية تُحدّد مظهره وتأثيره في التصميم، وهي:

١. الدرجة (Hue): وهي اسم اللون ذاته (أحمر، أزرق، أخضر...). وهي ما يميّزه عن سواه.

٢. القيمة (Value): تعبّر عن مقدار الفاتحية أو الغامقية في اللون، أي مدى قربه من الأبيض أو الأسود. فالألوان الفاتحة تمنح إحساسًا بالاتساع والنور، بينما الغامقة تُشعر بالدفء والاحتواء.

٣. التشبع أو الكثافة (Saturation): تُشير إلى نقاء اللون أو قوة حضوره. فكلما كان اللون مشبعًا، بدا حيًّا ومفعمًا بالطاقة، وكلما خفّ تشبّعه أصبح هادئًا أو باهتًا.

خامسًا: العلاقات اللونية في التصميم الداخلي اللون لا يعمل منفردًا، بل يتفاعل مع غيره من الألوان ليُكوّن علاقة بصرية.

ومن أهم هذه العلاقات التي تحتاج إلى فهمها وتطبيقها في أعمالك:

١. العلاقة التكميلية (Complementary): تقوم على مزج لونين متقابلين في دائرة الألوان، مثل الأحمر والأخضر. هذه العلاقة تمنح تباينًا قويًا وحيوية للمكان.

٢. العلاقة المماثلة (Analogous): تعتمد على ثلاثة ألوان متجاورة، مثل الأزرق، والأزرق المخضر، والأخضر. تُحدث انسجامًا بصريًا وتُستخدم في المساحات الهادئة.

٣. العلاقة الأحادية (Monochromatic): تستعمل تدرجات لون واحد، مما يعطي وحدة وأناقة وبساطة راقية.

٤. العلاقة الثلاثية (Triadic): تستخدم ثلاثة ألوان متباعدة بشكل متساوٍ على الدائرة (مثل الأحمر والأصفر والأزرق)، وتُحدث توازنًا بصريًا جذّابًا.

سادسًا: التأثير النفسي للألوان....الألوان تؤثر في الإنسان نفسيًا قبل أن يدركها عقليًا. فهي توقظ مشاعره وتوجّه إحساسه بالمكان.

ولهذا على المصمم أن يستخدم اللون بلغة الشعور لا بالمصادفة.

أبرز الألوان وتأثيراتها النفسية:

الأحمر: لون القوة والعاطفة والطاقة. يلفت الانتباه ويُنشّط الحركة، لذا يُستخدم في الصالات والمطاعم، لكن بقدر محسوب كي لا يسبب توترًا بصريًا.

الأزرق: لون الصفاء والهدوء والتركيز. يبعث الطمأنينة في غرف النوم والمكاتب، إلا أن الإفراط فيه قد يوحي بالبرود العاطفي.

الأخضر: لون الطبيعة والتوازن، يمنح راحة للعين والنفس. يناسب المساحات التعليمية والصحية لما فيه من طاقة مريحة.

الأصفر: لون الضوء والشمس والتفاؤل. يحفّز النشاط الذهني، لذا يُفضل في الممرات والمطابخ. ولكن يجب الاعتدال فيه لتجنب الإزعاج البصري.

البرتقالي: لون الحماس والدفء الاجتماعي. يشجع على الحركة والحيوية، مناسب للأماكن الشبابية والمقاهي.

البنفسجي: لون الفخامة والغموض والروحانية. يمنح إحساسًا بالعمق والرقي، خاصة بدرجاته الفاتحة.

الأبيض: لون النقاء والاتساع. يضفي إحساسًا بالنظافة والبساطة، ويُستخدم لتكبير المساحات بصريًا.

الرمادي: لون التوازن والرصانة، يُستخدم كخلفية محايدة في التصاميم الحديثة، ويُظهر الألوان الأخرى بوضوح.

الأسود: لون القوة والفخامة، يضيف عمقًا بصريًا وأناقة راقية، لكنه يحتاج إلى موازنة دقيقة كي لا يجعل الفضاء مظلمًا أو ثقيلًا.

سابعًا: تأثير اللون في الفضاء الداخلي لاحظ أن اللون لا يغيّر فقط إحساسك الجمالي، بل يؤثر في إدراكك المكاني أيضًا: بحيث ان الألوان الفاتحة تجعل الفضاء يبدو أكبر وأكثر إشراقًا. الألوان الداكنة تُشعر بالاحتواء والدفء. الأسقف الفاتحة ترفع الإحساس بالعلو، بينما الداكنة توحي بانخفاض السقف. الإضاءة تلعب دورًا محوريًا في إبراز اللون أو تغييره. نوع السطح (لامع أو خشن) يُغيّر من عمق اللون وإحساسه البصري.

ثامنًا: الاتجاهات اللونية المعاصرة : في عالم التصميم الحديث، تتغيّر الأذواق وتتنوّع الاتجاهات. ومن أبرزها:

١. الألوان المحايدة: الرمادي، العاجي، والبيج — تمنح هدوءًا واتزانًا بصريًا.

٢. الألوان الترابية: مستوحاة من الطبيعة — تمنح دفئًا وارتباطًا بالأرض.

٣. الألوان الجريئة: تُستخدم في نقاط تركيز لإبراز شخصية المكان.

٤. الاتجاه البيئي: يعتمد على ألوان مستوحاة من الطبيعة والمواد العضوية، في انسجام مع مفهوم الاستدامة.

تاسعًا: معايير اختيار اللون في التصميم الداخلي:- قبل أن تختار ألوان مشروعك، اسأل نفسك دائمًا:

ما وظيفة هذا الفضاء؟ من سيستخدمه؟ كيف هي الإضاءة فيه؟ ما المساحة المتاحة؟ ما المواد والخامات التي ستستخدمها؟ وأخيرًا، إلى أي طراز تصميمي ينتمي؟ الإجابة على هذه الأسئلة ستوجّهك إلى اختيار لوني دقيق يحقق الانسجام البصري والوظيفي مع روح المكان.

عاشرًا: تمرين تطبيقي الواجب :- تصمّم لوحة لونية (Color Scheme Board) لغرفة جلوس عائلية. المطلوب:

١. حدد فكرة لونية (مثل الدفء، الطبيعة، الهدوء).

٢. اختر مجموعة ألوان متناسقة تعبّر عن الفكرة.

٣. بيّن الخامات التي تُبرز اللون (نسيج، خشب، حجر...).

٤. أضف شرحًا موجزًا يبرر اختياراتك ويوضح التأثير النفسي الذي تسعى لتحقيقه.

-الخلاصة ان اللون هو لغة تصميمية تؤثر في النفس والعين والمكان معًا. إنه الأداة التي تتيح للمصمم أن يترجم الإحساس الإنساني إلى بيئة ملموسة. حين تفكر في اللون، لا تفكر به كطلاء للجدار، بل كـ وسيلة لتشكيل الجو العام والإحساس بالفضاء. فكل لون يتحدث... والمصمم المبدع هو من يُحسن الإصغاء لهذه اللغة البصرية الدقيقة.

المحاضرة ٦ (الإضاءة وعلاقتها باللون في التصميم الداخلي٢)

أولاً: مقدمة هل فكرت يومًا كيف يتغيّر اللون الذي تراه بمجرد تبدّل نوع الإضاءة؟ قد يبدو الأحمر دافئًا تحت ضوء الشمس، لكنه يتحوّل إلى لون قاتم تحت ضوء المصباح الفلوري، وقد تظهر الجدران البيضاء رمادية إذا كانت الإضاءة ضعيفة. هذا التغيّر ليس عشوائيًا، بل هو نتيجة التفاعل المباشر بين الضوء واللون. فاللون لا يُرى إلا بوجود الضوء، والإضاءة هي التي تكشفه، وتحدّد مزاجه، وعمقه، ودفئه أو برودته. سنتناول معًا أهمية الإضاءة في التصميم الداخلي، ونتعرّف على أنواعها، مصادرها، علاقتها باللون، وتأثيرها النفسي والبصري في الفضاء.

ثانيًا: مفهوم الإضاءة في التصميم الداخلي- الإضاءة هي عنصر تصميمي وظيفي وجمالي في آنٍ واحد، تهدف إلى تأمين الرؤية الواضحة للمستخدم، وإبراز جماليات الفضاء الداخلي وعناصره. ليست الإضاءة مجرد وسيلة إنارة، بل هي أداة تشكيل بصري تتحكم بالمزاج العام وتخلق التوازن بين الضوء والظل، بين التركيز والغموض، بين الدفء والبرودة. المصمم الداخلي الناجح هو من يعرف كيف يوظّف الضوء كجزء من اللغة التشكيلية للمكان، لا كعنصر ثانوي.

ثالثًا: مصادر الإضاءة- تنقسم مصادر الإضاءة في التصميم الداخلي إلى نوعين رئيسيين:

١. **الإضاءة الطبيعية (Natural Lighting)**:- وهي الضوء القادم من الشمس عبر النوافذ، الأبواب الزجاجية، الفتحات السماوية (Skylights). مميزاتها: -تمنح نقاءً وصدقًا للألوان. -تساعد على تحسين الحالة النفسية. -تقلل استهلاك الطاقة. -تغيّر من أجواء الفضاء على مدار اليوم لكنها تحتاج إلى ضبط وتوجيه عبر الستائر أو العواكس لتجنّب التوهّج أو التباين القوي.

٢. **الإضاءة الصناعية (Artificial Lighting)**:- وهي الإضاءة الناتجة من المصابيح والأجهزة الكهربائية داخل الفضاء.

تُستخدم لتعويض غياب الضوء الطبيعي أو لتعزيز التأثير الجمالي. أنواعها الأساسية:

-إضاءة عامة (General): لتوفير إنارة شاملة للمكان.

إضاءة موجهة (Task): تُستخدم في أماكن محددة كالقراءة أو المكاتب أو المطبخ.

إضاءة تزيينية (Accent): لإبراز عنصر تصميمي كلوحة فنية أو عمود أو نبات.

رابعًا: خصائص الضوء وعلاقته باللون تتحدد علاقة الضوء باللون من خلال **ثلاث خصائص أساسية** عليك فهمها بدقة كمصمم:

١. **شدة الإضاءة (Intensity)**:وهي مقدار سطوع الضوء، وتؤثر على وضوح اللون. فالإضاءة القوية تجعل الألوان زاهية ومشرقة، بينما الإضاءة الخافتة تُضعفها وتمنحها طابعًا غامقًا أو رماديًا.

٢. **اتجاه الضوء (Direction)**: يحدد أماكن الظلال والانعكاسات. الضوء الجانبي يبرز الملمس، والضوء العلوي يعطي عمقًا، أما الضوء الأمامي فيقلّل من تفاصيل السطح.

٣. **حرارة اللون (Color Temperature)**: وتقاس بوحدة "الكلفن (Kelvin)". الإضاءة الدافئة (Warm Light): تميل إلى الأصفر والبرتقالي (٢٧٠٠–٣٥٠٠K) وتمنح إحساسًا بالراحة والحميمية. الإضاءة الباردة (Cool Light): تميل إلى الأزرق (٤٠٠٠–٦٥٠٠K) وتوحي بالنظافة والاتساع والهدوء.

خامسًا: تأثير الإضاءة على إدراك اللون- الإضاءة لا تُغيّر فقط شدّة اللون، بل تُبدّل طبيعته الإدراكية. لنلاحظ بعض الأمثلة العملية:

-تحت ضوء الشمس، تبدو الألوان حقيقية وواضحة.

-تحت الضوء الفلوري الأبيض، قد تميل الألوان الدافئة إلى البرودة.

-تحت الإضاءة الصفراء، يزداد دفء الألوان الحمراء والبرتقالية وتخفت الزرقاء.

إن إدراك اللون هو نتيجة تفاعل الضوء مع المادة ومع عين الإنسان، لذا على المصمم أن يختبر الألوان تحت أنواع إضاءة مختلفة قبل اعتمادها في التصميم النهائي.

سادسًا: التوازن بين الضوء واللون:-التصميم الداخلي الناجح يقوم على توازن بصري مدروس بين توزيع الإضاءة وتوزيع اللون. فالإضاءة القوية تحتاج إلى ألوان هادئة متوازنة، بينما الفضاءات المعتمة يمكن أن تستفيد من الألوان الفاتحة لعكس الضوء. في الفراغات الصغيرة: استخدم إضاءة بيضاء مع جدران فاتحة لإعطاء إحساس بالاتساع. في الفراغات الواسعة: يمكن استخدام إضاءة دافئة مع ألوان غامقة لخلق دفء بصري وحميمية. في المكاتب: تُفضَّل الإضاءة الباردة المحايدة لتعزيز التركيز. في غرف النوم: يُنصح بإضاءة دافئة هادئة لتعزيز الاسترخاء.

سابعًا: الإضاءة كعنصر جمالي:-الإضاءة ليست فقط وظيفة عملية، بل يمكن أن تكون عنصرًا فنّيًا بحدّ ذاتها. تُستخدم لإبراز عناصر معمارية، لتوجيه العين إلى نقطة محورية، أو حتى لخلق مشهد درامي داخل الفضاء. المصمم الذكي يجعل من الضوء جزءًا من التكوين البصري، تمامًا كما يستخدم الخط أو الشكل أو اللون. فقد تتحوّل الثريا أو المصباح الجداري إلى عنصر نحتي يضيف عمقًا وأناقة إلى المكان.

ثامنًا: العلاقة التكاملية بين اللون والإضاءة:-يمكن تلخيص العلاقة بين اللون والإضاءة بأنها علاقة تأثير متبادل:

-الضوء يكشف اللون ويغيّره واللون يعكس الضوء ويعيد توزيعه داخل الفضاء وهنا تكمن مهارة المصمم الداخلي: في إيجاد الانسجام بين نوع الإضاءة وطبيعة الألوان المختارة، بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، بل يدعمان بعضهما ليخلقا تجربة حسية متكاملة.

تاسعًا: **الاتجاهات المعاصرة في استخدام الإضاءة**:-في التصميم الداخلي الحديث، ظهرت اتجاهات جديدة توظّف الإضاءة بشكل فني ومبتكر، منها:

١. **الإضاءة المخفية (Indirect Lighting)**: تُستخدم في الأسقف أو الجدران لتوزيع الضوء بنعومة وخلق جو مريح.

٢. **الإضاءة الذكية (Smart Lighting)**: يمكن التحكم بدرجتها ولونها إلكترونيًا وفق الحالة المزاجية أو الوقت.

٣. **الإضاءة التفاعلية (Interactive Lighting)**: تستجيب لحركة المستخدم أو الصوت أو درجة الحرارة، وتُستخدم في المساحات الإبداعية والمطاعم والفنادق.

٤. **الإضاءة البيئية (Eco Lighting)**: تعتمد على تقنيات صديقة للبيئة مثل الـLED الموفّر للطاقة، انسجامًا مع مبادئ الاستدامة في التصميم.

عاشرًا: **الواجب المطلوب**: صمّم دراسة مصغّرة لمساحة داخلية (غرفة جلوس، مكتب، مطعم صغير) توضّح فيها علاقة اللون بالإضاءة. يتضمن التمرين:

١. اختيار لوحة لونية مناسبة لطبيعة الفضاء.

٢. تحديد نوع الإضاءة المستخدمة (دافئة – باردة – طبيعية).

٣. رسم تخطيطي يوضح توزيع الإضاءة.

٤. تبرير تصميمي يوضح كيف يخدم الضوء اللون والعكس بالعكس.

الخلاصة الإضاءة هي شريك أساسي للّون في صياغة الإحساس بالمكان. فاللون بدون ضوء لا وجود له، والضوء بدون لون لا معنى له. المصمم المبدع هو من يفهم هذا الترابط الحسي العميق، ويُحوّل الضوء إلى لغة تشكيلية تنطق بالجمال، وتوجّه المشاعر، وتُبرز المعنى الجمالي للمكان. تذكّر دائمًا انك طالب مرحلة ثالثة في المستقبل ان(الضوء يرسم، واللون يتكلم، والمصمم هو من يُنسّق هذا الحوار البصري البديع).

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة ٧ (الخامة والملمس وعلاقتهما باللون والإضاءة)

أولاً: مقدمة عندما تدخل إلى فضاء داخلي، هل لاحظت كيف تختلف مشاعرك بين غرفة جدرانها ناعمة لامعة وأخرى مكسوّة بحجر خشن أو خشب طبيعي؟ ذلك الشعور ليس صدفة، بل هو نتاج لغة الملمس والخامة التي تشترك مع اللون والإضاءة في صياغة هوية المكان. **الخامة** هي المادة التي يتكوّن منها السطح، والملمس هو الإحساس الناتج عن ملامستها أو رؤيتها. ومن خلالهما، يستطيع المصمم أن يثير الانفعال، ويخلق التباين، ويوازن بين الصلابة والنعومة، وبين الواقعية والتجريد، سنكتشف معًا كيف تؤثر الخامة والملمس في التصميم الداخلي، وكيف يتفاعلان مع اللون والإضاءة لخلق وحدة حسية وجمالية متكاملة.

ثانيًا: مفهوم الخامة والملمس

١. **الخامة (Material)**:هي المادة الفيزيائية التي تُبنى منها عناصر الفضاء الداخلي، مثل الخشب، الحجر، المعدن، الزجاج، القماش، الطين، البلاستيك... تمتلك كل خامة خصائصها البصرية والملموسة التي تُسهم في تشكيل هوية المكان.

٢. الملمس (Texture):هو الإحساس الذي يتركه السطح على حاسة اللمس أو النظر. **ينقسم إلى نوعين رئيسيين:**

-ملمس بصري (Visual Texture): يُرى بالعين ولا يُحس باللمس، مثل النقوش والزخارف المطبوعة.

-ملمس حسي (Tactile Texture): يُحسّ فعلاً عند اللمس، مثل الخشب الخام أو الحجر الطبيعي أو الأقمشة السميكة.

ثالثًا: الدور التصميمي للخامة والملمس -تعمل الخامات والملامس على:

١. إبراز الشخصية العامة للفضاء (حديث، تراثي، طبيعي، صناعي...).

٢. تحقيق التوازن البصري بين الأسطح الناعمة والخشنة.

٣. إثراء الحس الجمالي وإضافة عمق بصري للمكان.

٤. تحديد الاستخدام الوظيفي للفراغ (المكاتب تحتاج خامات ناعمة عملية، بينما المقاهي تفضّل الخامات الدافئة والطبيعية).

٥. توجيه الإحساس النفسي: فالأسطح الناعمة توحي بالراحة والنظافة، بينما الخشنة تعبّر عن القوة والاستقرار.

رابعًا: العلاقة بين الخامة واللون -اللون والخامة يشكّلان معًا ثنائية بصرية لا تنفصل. إذ يؤثر كلٌّ منهما في إدراك الآخر على النحو التالي:

-الخامات اللامعة تعكس الضوء وتُبرز الألوان أكثر إشراقًا.

-الخامات الخشنة تمتص الضوء وتُضعف سطوع اللون لكنها تمنحه عمقًا ودفئًا بصريًا.

-الخشب الطبيعي مثلاً يتناغم مع ألوان الأرض (البني، البيج، الأخضر الزيتوني).

-الزجاج والمعدن ينسجمان مع الألوان الباردة والعصرية كالرمادي والأزرق والفضي وعليك أن توازن بينهما لتحقيق الانسجام: فالإكثار من الأسطح اللامعة قد يسبب توتّرًا بصريًا، بينما الإفراط في الخامات الخشنة يجعل المكان قاتمًا وثقيلاً.

خامسًا: العلاقة بين الخامة والإضاءة كما يؤثر اللون في استقبال الضوء، تؤثر الخامة بدورها في طريقة انعكاسه وانتشاره داخل الفضاء. الأسطح اللامعة تعكس الضوء وتُكسب المكان إشراقًا واتساعًا. الأسطح المطفأة أو الخشنة تمتص الضوء وتخلق ظلالًا لطيفة تمنح عمقًا ودفئًا. الضوء الجانبي يُظهر تفاصيل الملمس، بينما الضوء المباشر يُضعفها أو يُسطّحها. ومن هنا تأتي أهمية دراسة الخامة تحت نوع الإضاءة الفعلية في المكان قبل اعتمادها في التصميم، لأن الإضاءة يمكن أن تغيّر مظهرها جذريًا.

سادسًا: العلاقة التكاملية بين اللون والإضاءة والخامة :- اللون، الإضاءة، والخامة هي عناصر مترابطة في نظام بصري واحد.لا يمكن أن يعمل أحدها بشكل مستقل دون التأثير على البقية.

-اللون يكتسب وجوده من الضوء. -الخامة تحدّد كيفية تفاعل اللون مع الضوء. -والإضاءة تكشف الملمس وتمنحه الحياة. مثلاً: جدار بلون رمادي خشن تحت إضاءة دافئة سيبدو دافئًا ومريحًا. أما نفس الجدار تحت إضاءة باردة فسيبدو بارداً وصناعياً. إن فهم هذا التفاعل الثلاثي هو مفتاح الإبداع في التصميم الداخلي، لأنه يمكّن المصمم من التحكّم في الجو النفسي للمكان بدقة.

سابعًا: التأثير النفسي للخامة والملمس :-تؤثر الخامة والملمس بشكل مباشر على مشاعر المستخدم وسلوكه داخل الفضاء، ومن أهم تأثيراتهما:

نوع الملمس	التأثير النفسي	الاستخدام المناسب
ناعم ولامع	يثير الإحساس بالنظافة والحداثة	الحمّامات، المطابخ، المكاتب الحديثة
خشن وطبيعي	يمنح شعورًا بالدفء والاستقرار	غرف الجلوس، المقاهي، الفنادق الريفية
نسيجي أو قطني	يبعث على الراحة والحميمية	غرف النوم، المساحات الشخصية
معدني أو زجاجي	يوحي بالقوة والبرودة والاحتراف	المكاتب، المعارض، الصالات التجارية

يُستفاد من هذه المعرفة في ضبط الإحساس العام للفراغ بحسب الغرض منه، سواء كان للاسترخاء أو النشاط أو التواصل الاجتماعي.

ثامنًا: الاتجاهات المعاصرة

في استخدام الخامات في التصميم الداخلي الحديث، ظهرت اتجاهات جديدة تمزج بين الأصالة والتقنية، منها:

١. استخدام الخامات الطبيعية المستدامة: كالخشب المعاد تدويره، الحجر الطبيعي، القطن، والكتان.

٢. دمج الخامات المتضادة: مثل الجمع بين الزجاج والمعدن مع الخشب الخام لخلق تباين بصري جذاب.

٣. الخامات الذكية (Smart Materials): تتفاعل مع الضوء أو الحرارة أو اللمس، وتُستخدم في المساحات المستقبلية.

٤. الخامات البيئية الصديقة للطبيعة: تُقلل من الانبعاثات الحرارية وتدعم التصميم الأخضر المستدام.

تاسعًا: نصائح تصميمية للمحترفين

- لا تختَر خامة بناءً على شكلها فقط، بل على وظيفتها ايضا و مدى مناسبتهما للمكان.
- اختبر اللون والملمس مع نوع الإضاءة الفعلية قبل التنفيذ.
- استخدم التباين في الملمس لإبراز العناصر المعمارية أو الفنية.
- حافظ على توازن بصري بين الخامات الصلبة والناعمة، الحارة والباردة.
- اجعل الخامة وسيلة للتعبير عن فكرة التصميم وهويته الجمالية.

عاشرًا: الواجب المطلوب:- قدّم دراسة تصميمية لغرفة (نوم – استقبال – مكتب) توضّح فيها التكامل بين الخامة والملمس واللون والإضاءة. يتضمن التمرين:

١. اختيار لوحة لونية محددة.

٢. تحديد ثلاث خامات رئيسية للفضاء.

٣. دراسة نوع الإضاءة المناسبة لكل خامة.

٤. تبرير العلاقة النفسية والبصرية الناتجة.

الخلاصة إن الخامة والملمس هما أدوات تشكيل حسّي وجمالي تكشف عن روح المكان. وحين تتحد مع اللون والإضاءة، تولد منها تجربة بصرية غنية تمسّ مشاعر الإنسان وتؤثر في سلوكه اليومي. الخامة هي جلد الفضاء، والملمس هو إحساسه، واللون هو صوته، أمّا الضوء فهو الذي يمنحها الحياة.

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة ٨ (العناصر التشكيلية في التصميم الداخلي٢: الشكل، الخط، المساحة، والكتلة)

أولاً: مقدمة عندما تنظر إلى أي فضاء داخلي من حولك، ستلاحظ أنه يتكوّن من خطوطٍ تتقاطع، ومساحاتٍ تتوزع، وأشكالٍ تتناغم، وكتلٍ تتوازن. هذه العناصر ليست تفاصيل عرضية، بل هي اللبنة الأولى لتكوين التصميم الداخلي، ومن خلالها تتحقق الجمالية والوظيفية والهوية البصرية للمكان. في هذه المحاضرة، سنقترب معًا من العناصر التشكيلية الأساسية التي تُكوّن الفضاء الداخلي:

الخط، الشكل، المساحة، والكتلة، وسنتعرف على دور كل عنصر منها في بناء التكوين الجمالي والتنظيم الفراغي.

ثانيًا: الخط في التصميم الداخلي

١. مفهوم الخط: الخط هو الأثر الناتج عن حركة نقطة في الفضاء، وهو العنصر البصري الأول الذي يوجّه العين داخل الفراغ.

يمتلك الخط القدرة على خلق الإيقاع والحركة، وتحديد الاتجاهات البصرية في التصميم.

٢. أنواع الخطوط ودلالاتها:

-**الخطوط الأفقية:** توحي بالثبات والاستقرار والراحة، وتُستخدم لتوسيع الإحساس البصري بالمساحة.

-**الخطوط العمودية:** تعبّر عن القوة والعظمة والسمو، وتُبرز الارتفاع في التصميم.

-**الخطوط المائلة:** توحي بالحركة والديناميكية، وتضيف طاقة وحيوية للفضاء.

-**الخطوط المنحنية**: تعكس الرقة والليونة والأنوثة، وتضفي طابعًا عضويًا مريحًا.

٣. **أهمية الخط في التصميم**:- يُستخدم الخط لتحديد شكل الجدران والأسقف والأثاث، ولتنظيم توزيع العناصر في الفضاء، كما أنه يمثّل لغة بصرية توازن بين التكرار والإيقاع والانسيابية.

ثالثًا: الشكل في التصميم الداخلي

١. مفهوم الشكل: الشكل هو المظهر الخارجي لعنصرٍ ما ناتج عن التقاء الخطوط أو الحدود التي تحدد معالمه. وهو ما تدركه العين كصورة محددة لها خصائص هندسية أو عضوية.

٢. أنواع الأشكال:

-**الأشكال الهندسية:** مثل المربع، المستطيل، الدائرة، والمثلث، وتُستخدم لإضفاء النظام والوضوح.

-**الأشكال العضوية**: مستوحاة من الطبيعة، مثل الأوراق والأمواج والأشكال الحرة، وتُعطي طابعًا طبيعيًا وحيويًا.

-**الأشكال المجردة:** مبسّطة أو رمزية، تُستخدم في التصاميم الحديثة والمعاصرة للتعبير الفني.

٣. وظيفة الشكل: يسهم الشكل في تحديد هوية الفضاء، ويُستخدم لتحقيق الانسجام بين العناصر المختلفة.

فالمصمم الماهر يعرف متى يعتمد الشكل الهندسي لتحقيق النظام، ومتى يختار الشكل العضوي لتوليد الدفء والتعبير.

رابعًا: المساحة في التصميم الداخلي

١. مفهوم المساحة: هي الحيز أو المجال الفارغ الذي تتحرك فيه العناصر داخل التصميم، وهي المكوّن الأساسي الذي يحدد كيفية استغلال الفضاء الداخلي. تُعتبر المساحة الخلفية التي تُبرز كل العناصر الأخرى.

٢. أنواع المساحات:

-**المساحة الموجبة**: وتشمل الأجسام والعناصر المادية (الأثاث، الجدران، الأعمدة).

-**المساحة السالبة:** وهي الفراغات المحيطة بالعناصر، وتُعطي الإحساس بالاتساع والتنفس البصري.

٣. **دور المساحة في التصميم**: تتحكم المساحة في وظيفة المكان وسهولة الحركة، كما تساهم في تحقيق التوازن والإيقاع البصري.فالمساحات الضيقة تحتاج إلى معالجة لونية وخطية تخلق الإحساس بالرحابة، بينما تحتاج المساحات الواسعة إلى تقسيم بصري لتفادي الفراغ البارد.

خامسًا: الكتلة في التصميم الداخلي

١. **مفهوم الكتلة:** هي الجزء المشغول من الفضاء، أو ما يمتلك وزنًا بصريًا وشكلاً محددًا داخل المساحة. قد تكون الكتلة صلبة (كالأثاث والجدران) أو شفافة (كالزجاج).

٢. **أهمية الكتلة:** تمثل الكتلة الجانب الملموس والفيزيائي من التصميم الداخلي، وهي التي تمنح الإحساس بالحضور والثقل والتوازن. وعند تنسيق الكتل داخل الفضاء، يتحقق الانسجام بين الامتلاء والفراغ، بين الصلابة والخفة.

٣. **العلاقة بين الكتلة والفراغ:** كل كتلة تحتاج إلى فراغٍ يحيط بها ليبرز وجودها. وعليك أن تدرك أن الجمال لا يأتي من الكتلة وحدها، بل من التفاعل المتوازن بين الكتلة والفراغ الذي يخلق التكوين البصري الكامل.

سادسًا: العلاقة التكاملية بين العناصر التشكيلية:- العناصر التشكيلية ليست وحدات مستقلة، بل هي نظام متكامل يتفاعل بصريًا ووظيفيًا:- الخطوط تحدد حدود الأشكال. -الأشكال تُكوّن الكتل.-الكتل تُوزّع داخل المساحة والإضاءة واللون والخامة تُظهرها كلها للعين ومن خلال هذا التفاعل، يُحقق المصمم ما يُعرف بـ الانسجام البصري (Visual Harmony)، الذي يجعل الفضاء الداخلي مريحًا ومقنعًا من الناحيتين الجمالية والوظيفية.

سابعًا: الواجب المطلوب:- صمّم مخططًا داخليًا لغرفة استقبال تعتمد على إبراز الخط والشكل والكتلة أظهر كيف يتفاعل كل عنصر مع اللون والإضاءة لتحقيق التوازن البصري.

١. تحليل للعناصر التشكيلية المستخدمة.

٢. مخطط أو اسكتش يوضح العلاقة بين الكتلة والفراغ.

٣. تعليق يشرح الدلالات الجمالية والنفسية الناتجة.

ثامنًا: نصائح للمحترفين:-

- لا تنظر إلى الخط أو الشكل كعنصر منفصل، بل كجزء من منظومة تكوين متكاملة.
- تذكّر أن البساطة ليست فراغًا، بل نظامًا بصريًا منظمًا.
- اجعل كل عنصر يخدم الفكرة التصميمية العامة، لا أن ينافسها.
- استخدم التكرار والاتجاه والإيقاع بحذر لتوجيه عين المشاهد دون إرباك.
- امنح الفراغ نفس الأهمية التي تمنحها للكتلة، فـ"الفراغ هو ما يجعل الكتلة تتنفس".

الخلاصة إن العناصر التشكيلية هي اللغة البصرية التي يتحدث بها التصميم الداخلي. ومن خلال الخط، الشكل، المساحة، والكتلة، يُعبّر المصمم عن فكرته، ويحوّل الفضاء من مجرد مكان إلى تجربة حسّية وفكرية متكاملة. الخط يرشد العين، والشكل يروي الحكاية، والمساحة تمنح الحرية، والكتلة تخلق الوجود.

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة ٩ (الأثاث كعنصر تصميمي: الوظيفة، الجمال، التكوين، والقياسات الإنسانية)

أولاً: مقدمة -عندما تدخل إلى أي فضاء داخلي، ما الذي يلفت انتباهك أولاً؟ غالبًا ما تكون قطع الأثاث هي العنصر الذي يحدّد شخصية المكان، ويكشف عن وظيفته، بل ويؤثر في إحساسك بالراحة أو الضيق، بالجمال أو الفوضى. الأثاث ليس مجرد مجموعة من المقاعد والطاولات والخزائن، بل هو عنصر تصميمي متكامل يجمع بين الفن والهندسة والوظيفة ومن خلاله، يتحول الفضاء من مجرد فراغ إلى بيئة إنسانية صالحة للاستخدام ومعبّرة عن ذوق وثقافة مستخدميها. في هذه المحاضرة، سنستكشف معًا كيف يُصمم الأثاث ويُختار باعتباره عنصرًا بنيويًا وجماليًا في التصميم الداخلي، وكيف تتكامل فيه الوظيفة مع الشكل والقياسات الإنسانية.

ثانيًا: مفهوم الأثاث ووظيفته في التصميم الداخلي

١. **الأثاث** هو كل ما يشغل الفضاء الداخلي من عناصر قابلة للاستخدام تخدم الإنسان في أنشطته اليومية مثل الجلوس، النوم، التخزين، أو العمل. ويمثل الأثاث الوسيط بين الإنسان والفراغ، إذ يحدد طريقة تفاعل المستخدم مع المكان.

٢. **وظائف الأثاث الأساسية**: الوظيفة العملية: تلبية احتياجات الإنسان المادية (راحة، حركة، عمل).

-**الوظيفة الجمالية:** الإسهام في التكوين البصري للمكان.

-**الوظيفة الرمزية**: التعبير عن ثقافة وهوية المستخدم أو المكان.

-**الوظيفة النفسية:** توفير الإحساس بالأمان، الخصوصية، والراحة.

ثالثًا: الجوانب الجمالية في تصميم الأثاث :- (الأثاث في جوهره عمل فني تطبيقي، ولهذا تُراعى فيه مبادئ التصميم مثل التوازن، الإيقاع، الوحدة، التناسب، والتباين. **أهم الجوانب الجمالية:**

١. **الخطوط والأشكال**: يجب أن تنسجم خطوط الأثاث مع خطوط الفضاء العام؛ فالخطوط المستقيمة توحي بالحداثة، والمنحنية بالليونة والدفء.

٢. **الخامة والملمس:** اختيار المادة المناسبة يعبّر عن هوية المكان (الخشب للطبيعة، المعدن للحداثة، القماش للراحة).

٣. **اللون:** يكمّل التكوين البصري ويعزّز الجو النفسي؛ فالألوان الفاتحة توسّع الإحساس، والغامقة تمنح الفخامة والدفء.

٤. **التفاصيل التصميمية:** مثل المقابض، الأرجل، الزخارف، وهي ما يضفي شخصية مميزة للقطعة.

رابعًا: التكوين البنيوي للأثاث :- كل قطعة أثاث هي تكوين هندسي ووظيفي يتكوّن من عناصر مترابطة، أهمها:

١. **الهيكل البنيوي (Structure)**: الجزء الحامل الذي يمنح الثبات والمتانة، وغالبًا ما يكون من الخشب أو المعدن.

٢. **السطح الخارجي (Surface):** الطبقة التي يتفاعل معها المستخدم مباشرة، وتُحدد الملمس والمظهر البصري.

٣. **الوظائف الثانوية (Accessories):** مثل الأدراج، المفصلات، أو العجلات، التي تعزز الأداء والمرونة.

٤. **الربط الإنشائي (Joints):** طريقة تجميع الأجزاء (تثبيت، لصق، لحام، أو براغي)، وهي التي تحدد جودة التصميم وديمومته.

خامسًا: القياسات الإنسانية (Anthropometrics)

١. **المفهوم**:- القياسات الإنسانية هي البيانات التي تحدد أبعاد جسم الإنسان وحركته، وتُستخدم لتصميم الأثاث بحيث يوفّر الراحة ويمنع الإجهاد.

٢. **أهميتها** في التصميم الداخلي: ضمان راحة المستخدم أثناء الجلوس أوالعمل وتجنب الإجهاد الجسدي أو الإصابات و تحسين كفاءة استخدام المساحة.

٣. **أمثلة** على القياسات التصميمية الأساسية:- ارتفاع المقعد المثالي: من ٤٣ إلى ٤٥ سم. -ارتفاع الطاولة: من ٧٢ إلى ٧٥ سم. -المسافة المريحة بين الكرسي والطاولة: حوالي ٣٠ سم. -ارتفاع منضدة العمل: من ٩٠ إلى ١٠٠ سم حسب نوع النشاط. -الممر المريح بين الأثاث: من ٨٠ إلى ١٠٠ سم.

٤. **التنوع البشري**:- يجب على المصمم أن يدرك أن القياسات تختلف تبعًا للعمر، الجنس، والثقافة، وأن التصميم الناجح هو الذي يراعي مرونة الاستخدام لمختلف المستخدمين.

سادسًا: العلاقة بين الأثاث والفضاء -الأثاث لا يُختار بمعزل عن الفضاء الذي يوضع فيه، بل يُعتبر عنصرًا مكملاً للبنية المعمارية. ومن **أبرز هذه العلاقات:**

-**التناسب الحجمي**: يجب أن تتناسب أبعاد الأثاث مع مساحة الغرفة.

-**التوجيه المكاني**: ترتيب الأثاث يوجّه حركة الإنسان ونظره داخل الفضاء.

-**الانسجام البصري**: من خلال اللون والخامة والتكرار الإيقاعي.

-**الوظيفة الفراغية**: يحدد الأثاث طريقة تقسيم الفضاء إلى مناطق استخدام مختلفة (جلوس، طعام، عمل...).

سابعًا: الاتجاهات المعاصرة في تصميم الأثاث:- في العقود الأخيرة، شهد تصميم الأثاث تطورًا كبيرًا بفضل التكنولوجيا ووعي المصمم بدور الاستدامة. **من أهم الاتجاهات:**

١. **الأثاث المتعدد الاستخدامات**: قطع يمكن تحويلها أو طيّها لتناسب المساحات الصغيرة.

٢. **الأثاث الذكي (Smart Furniture):** يحتوي على منافذ شحن أو أنظمة إضاءة وتبريد مدمجة.

٣. الأثاث المستدام: مصنوع من مواد قابلة لإعادة التدوير وصديقة للبيئة.

٤. **الأثاث المعياري (Modular Furniture):** يتكوّن من وحدات يمكن إعادة تركيبها وتغيير ترتيبها بسهولة.

٥. **الأثاث الفني (Art Furniture):** يجمع بين النحت والتصميم ليصبح قطعة فنية داخل الفضاء.

ثامنًا: الاعتبارات التصميمية لاختيار الأثاث

- دراسة طبيعة الاستخدام (راحة – عمل – ترفيه).
- مراعاة حجم الفضاء ونسبه.
- اختيار الخامات والألوان بما ينسجم مع الإضاءة والجو العام.
- التركيز على الوظيفة قبل الزخرفة.
- الاهتمام بـ تفاصيل التنفيذ لأنها تحدد جودة التصميم ودقته.

تاسعًا: واجب مطلوب -تصميم نموذج لغرفة جلوس أو مكتب صغير يوضّح العلاقة بين الأثاث والقياسات الإنسانية، مع إبراز التوازن بين الوظيفة والجمال. يتضمن الواجب:

١. تحليل احتياجات المستخدم.

٢. رسم مخطط توزيع الأثاث.

٣. اختيار الخامات والألوان المناسبة

٤. تبرير القرارات التصميمية بناءً على الراحة والحركة البصرية

الخلاصة الأثاث هو الإنسان مترجمًا في الفضاء؛ فهو يجسّد حاجاته، ويعبّر عن ذوقه، ويؤثر في سلوكه وعندما ينجح المصمم في تحقيق التوازن بين الوظيفة والجمال، والقياس والراحة، والخامة والفكرة، يصبح الأثاث أداة تواصل حقيقية بين الإنسان والمكان. الأثاث الجيد لا يُرى ككتلة، بل يُحسّ كراحة.

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة ١٠ (التكامل بين عناصر التصميم الداخلي للمحترفين من الفكرة إلى التنفيذ)

أولًا: مقدمة حين تنظر إلى أي فضاء داخلي ناجح، هل ترى مجرد جدران وأثاث وألوان؟ في الحقيقة، ما تراه هو نتيجة لتكامل مدروس بين عناصر التصميم المختلفة — لون، شكل، إضاءة، مادة، أثاث، توزيع، ووظيفة. التصميم الداخلي ليس مجرد تجميع لعناصر جميلة، بل هو نظام متكامل يهدف إلى خلق بيئة مريحة، منسجمة، ومعبرة عن غاية محددة. في هذه المحاضرة، سنتتبع معًا رحلة التصميم الداخلي من الفكرة الأولى إلى التنفيذ النهائي، ونفهم كيف تتكامل العناصر لتشكّل هوية المكان.

ثانيًا: مفهوم التكامل في التصميم الداخلي التكامل (Integration) هو العلاقة التفاعلية المنظمة بين عناصر التصميم المختلفة، بحيث تعمل هذه العناصر معًا لخلق وحدة فكرية وجمالية متكاملة. لا يمكن لأي عنصر — مهما كان قوياً — أن يحقق نجاح التصميم بمفرده. فاللون بدون إضاءة يضيع، والأثاث دون فراغ مناسب يصبح عبئًا، والإضاءة دون فهم الخامة تشوّه الجمال بدل أن تبرزه. إذن، التكامل هو روح التصميم الداخلي التي تجمع بين المنطق والخيال، بين الفن والهندسة.

ثالثًا: مراحل التكامل بين الفكرة والتنفيذ

١. **مرحلة الفكرة (Concept Stage):** هي الشرارة الأولى للتصميم، وفيها يبدأ المصمم بتحديد الهوية العامة للمكان.

ما هو الهدف من الفضاء؟ (راحة – ترفيه – عمل – تواصل – عرض...)

ما الشعور الذي يُراد إيصاله؟ (دفء – رسمية – حداثة – فخامة...)

ما الصورة الذهنية التي تلهم التصميم؟ (فصل، موسم، ثقافة، مادة طبيعية...)

تُترجم هذه الفكرة في لوحة المفهوم العام (Mood Board) التي تجمع ألوانًا وصورًا وخامات تعبر عن الاتجاه الجمالي المرغوب.

٢. **مرحلة التكوين والتخطيط (Planning Stage):** فيها يبدأ المصمم بتوزيع الفضاءات وتحديد الوظائف.

يتم إعداد: -المخطط الأرضي (Layout Plan) -مسارات الحركة -مناطق النشاط المختلفة -مواقع النوافذ، الأبواب، والأثاث -هذه المرحلة تحدد البنية المكانية للتصميم، وهي التي تضمن الراحة والتنظيم قبل أي تفصيل جمالي.

٣. مرحلة اختيار العناصر التصميمية (Design Elements Stage): في هذه المرحلة، يبدأ التكامل الفعلي بين عناصر التصميم:

- **اللون:** يُختار وفق الجو النفسي العام، ويُنسَّق مع الإضاءة والخامات. اللون هو العنصر الذي يوحّد جميع الأجزاء البصرية للمكان.
- **الخامة (Material):** تُحدد حسب طبيعة الاستخدام: عملي، جمالي، مقاوم للرطوبة، أو عازل للصوت.
  الخامة تؤثر في الملمس والإحساس بالدفء أو البرودة.
- **الإضاءة:** عنصر جوهري يربط بين الشكل والوظيفة. فالإضاءة تبرز الألوان، وتحدد المزاج، وتخلق عمقًا بصريًا في الفضاء.
- **الأثاث والإكسسوارات:** ُختار الأثاث ليعزز الخط العام للفكرة، وليس لمجرد ملء الفراغ. أما الإكسسوارات فهي اللمسة الأخيرة التي تضيف الشخصية والدفء الإنساني للتصميم.

٤. مرحلة الرسم والتنفيذ (Implementation Stage): بعد اكتمال التصور العام، تُعد الرسومات التنفيذية (Working Drawings)، وتشمل: -المخططات المعمارية المفصلة. -المقاطع والواجهات الداخلية.-تحديد مواقع الإضاءة والتمديدات الكهربائية.-اختيار المواد النهائية وخامات التشطيب.-في هذه المرحلة، يتحوّل التصميم من فكرة إلى واقع، ويبدأ التعاون الفعلي بين المصمم، المهندس، والفنيين.

رابعًا: علاقة العناصر ببعضها في التكامل التصميمي

١. اللون والإضاءة: لا يمكن الحكم على اللون دون إضاءة، لأن نوع الإضاءة (طبيعية أو صناعية) يغير من إدراك العين له.

الإضاءة الدافئة تُظهر الألوان الدافئة بشكل غني، بينما الإضاءة البيضاء تبرز التفاصيل الحادة والبرودة البصرية.

٢. الخامة والملمس: تتفاعل الخامة مع الإضاءة واللون لتعطي تأثيرات مختلفة — فالخشب تحت ضوء أصفر يعطي دفئًا، بينما المعدن تحت ضوء أبيض يعطي حداثة.

٣. الأثاث والفراغ: كل قطعة أثاث يجب أن تُفهم كجزء من حركة الإنسان داخل المكان. فالمقياس البشري هو المرجع في تحديد المسافات والارتفاعات.

٤. **الخطوط والأشكال:** توجه الخطوط حركة النظر، وتشكل إيقاعًا بصريًا. الخطوط الأفقية تمنح الاتزان، والعمودية القوة، والمنحنية الحيوية والنعومة.

خامسًا: التكامل بين الجمال والوظيفة:- لا قيمة للجمال إذا عطل الوظيفة، ولا معنى للوظيفة دون جاذبية بصرية.

ولهذا فإن التصميم الداخلي يسعى دائمًا إلى تحقيق توازن ذهبي بين:

البعد الجمالي	البعد الوظيفي
اللون – الخامة – الشكل – الإضاءة	الراحة – الحركة – الاستخدام – الأمان

التكامل الناجح هو الذي يجعل المستخدم لا يشعر بوجود هذه الفروق، بل يحس بالمكان ككلٍّ متناغم يخدمه ويُبهجه في الوقت ذاته.

سادسًا: من الفكرة إلى الواقع – مثال قابل للتطبيق تخيل أنك تُكلف بتصميم مقهى ثقافي شبابي. الفكرة الرئيسة: "الدفء والحميمية في فضاء معاصر."

١. **اللون:** اختيار درجات ترابية دافئة مع لمسات من الأزرق الهادئ.

٢. **الخامة:** خشب طبيعي، وجدران طوب مكشوف، مع مقاعد مريحة من القماش.

٣. **الإضاءة:** مصابيح متدلية بإضاءة صفراء خافتة.

٤. **الأثاث:** تصميم بسيط، خطوط مستقيمة، طاولات صغيرة تشجع على الحوار.

٥. **التوزيع**: مسارات مفتوحة تسمح بالتفاعل بين الزوار.

كل هذه العناصر، رغم اختلافها، تخدم فكرة واحدة وتعبّر عنها بصريًا ووظيفيًا وهنا يتحقق التكامل الحقيقي بين الفكرة والتنفيذ.

سابعًا: معايير نجاح التكامل التصميمي

- وضوح الفكرة التصميمية منذ البداية.
- انسجام الألوان والخامات والإضاءة في خدمة الفكرة.
- مراعاة حركة الإنسان وراحته.
- التوازن بين الجمال والعملية.
- جودة التنفيذ النهائية.

ثامنًا: واجب مطلوب:- اختر فكرة تصميمية لفضاء داخلي (غرفة معيشة – مكتب – معرض فني – مقهى)، واكتب تحليلًا يوضح كيف يمكن تحقيق التكامل بين: اللون، الخامة، الإضاءة، الأثاث، والفراغ العام. يمكن دعم التحليل بصور مرجعية أو لوحات مزاجية (Mood Board).

الخلاصة إن جوهر التصميم الداخلي هو الانسجام بين الفكر والتنفيذ. فعندما تنجح الفكرة في أن تُترجم إلى واقع مادي يعبّر عنها بدقة، ويُحدث في النفس إحساسًا بالراحة والجمال، يكون المصمم قد بلغ مرحلة النضج الفني والمهني. التكامل ليس جمع العناصر، بل توحيدها تحت فكرة واحدة.

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة الحادية عشرة (الفضاء الداخلي والهوية الثقافية- قراءة الرموز والمعاني)

أولًا: مقدمة:- هل لاحظت يومًا كيف يشعر الإنسان بالانتماء لمكان معين دون أن يعرف السبب تمامًا؟ الجواب يكمن في الهوية الثقافية للفضاء الداخلي. الفضاء الداخلي لا يُصمم لمجرد الجمال أو الوظيفة فقط، بل هو رسالة ثقافية تحمل رموزًا ومعانٍ تنقل خبرة الإنسان وهويته. سنستكشف كيف يُمكن للمصمم أن يقرأ الرموز الثقافية ويُوظفها في التصميم الداخلي، وكيف يخلق تجربة بصرية ومعنوية متكاملة.

ثانيًا: مفهوم الهوية الثقافية في الفضاء الداخلي:-

١. تعريف الهوية الثقافية :هي مزيج من المعتقدات، التقاليد، الرموز، والخبرات البصرية التي تعبر عن مجموعة معينة من الناس أو مجتمع معين.

٢. أهمية الهوية الثقافية في التصميم الداخلي: تمنح المكان شخصية فريدة ومميزة. وتخلق رابطًا نفسيًا مع المستخدمين. كما تعزز الانتماء والفخر بالثقافة والتراث. وايضا تُمكّن المصمم من التعبير عن رؤية فلسفية أو جمالية محددة.

ثالثًا: الرموز في الفضاء الداخلي

١. **مفهوم الرمز**: هو عنصر بصري أو شكلي يحمل معنى إضافيًا يتجاوز وظيفته المباشرة. يمكن أن يكون:-

-(**شكليًا**): مثل نقوش هندسية، أشكال نباتية، زخارف معمارية.

-(**ظيفيًا**): كرسي أو طاولة ذات تصميم تقليدي يُذكّر بالثقافة المحلية.

-(**لونيًا**): استخدام ألوان مرتبطة بعادات وتقاليد معينة.

٢. **وظيفة الرموز** في التصميم: لتعزيز الهوية البصرية للمكان. وتوجيه الإحساس النفسي للمستخدم (راحة، طمأنينة، تحفيز). كما يخلق تواصل بين القديم والحديث في الفضاء الداخلي.

رابعًا: قراءة المعاني من خلال الفضاء الداخلي، فالمعاني التي يحملها الفضاء الداخلي تتشكل من:

١. **المواد والخامات:** الخشب الطبيعي، الحجر، الطين، المعادن التقليدية، القماش المحلي.

٢. **الألوان:** الألوان التراثية مثل الأحمر القاني، الأزرق النيلي، والأصفر الترابي.

٣. الأشكال والزخارف: النقوش المستوحاة من الطبيعة أو الهندسة الإسلامية أو الرموز الشعبية.

٤. **الإضاءة**: الضوء الطبيعي مقابل الضوء الاصطناعي وكيفية توجيهه لخلق إحساس دافئ أو رسمي.

٥. **التوزيع المكاني**: تنظيم الفراغات بحيث يعكس تقاليد الحياة الاجتماعية أو العادات اليومية.

خامسًا: العلاقة بين الفضاء الداخلي والثقافة المحلية.

(الفضاء الداخلي مرآة للثقافة المحلية من خلال ابراز العادات الاجتماعية والتقاليد اليومية. كما ويعكس القيم الجمالية والفلسفية للمجتمع. ويتيح للمستخدم التعرف على هويته أو هوية مكانه من خلال التفاصيل الصغيرة: النقوش، الأقمشة، الرموز).مثال على ذلك: في المنازل التقليدية، يمكن للفراغ المفتوح بين الصالة والمجلس أن يعكس الضيافة والدفء الاجتماعي. واستخدام نقوش نباتية وزخارف هندسية يربط الفضاء بالتراث الفني.

سادسًا: التكامل بين الرموز والثقافة والتصميم العصري

ان التحدي أمام المصمم العصري هو: دمج الهوية الثقافية مع متطلبات العصر الحديث والحفاظ على الرموز والمعاني التقليدية دون التضحية بالوظيفة أو الراحة ومزج المواد التقليدية مع التقنية الحديثة لإبراز الجمالية دون فقدان الهوية واستخدام الإضاءة والألوان بطريقة تحترم الرموز، مع منح المكان حداثة ومرونة الاستخدام.

سابعًا: أمثلة من الواقع العام:-

١. مقاهي ثقافية: الجدران مزيّنة بزخارف محلية، الطاولات مصممة من خشب محلي، الألوان دافئة ترمز للضيافة، والإضاءة خافتة لخلق حميمية.

٢. مراكز ثقافية ومتاحف:- توزيع الفراغ يعكس تاريخ العمارة المحلية، مع استخدام رموز لونية وزخرفية تعكس الأحداث والتقاليد.

٣. المكاتب العصرية: الجمع بين الأثاث الحديث والخامات التقليدية (خشب محلي، معادن مطلية) لإبراز هوية الشركة أو المؤسسة وربطها بالثقافة المحلية.

ثامنًا: نصائح للمصمم المحترف

- احرص على فهم الثقافة المحلية قبل تصميم أي فضاء داخلي.
- لا تقتصر على التقليد، بل اجعل الرموز جزءًا من اللغة التصميمية الخاصة بك.
- توازن بين الأصالة والابتكار، بين الماضي والحاضر.
- فكر في المستخدم النهائي واحتياجاته النفسية والاجتماعية.

الواجب مطلوب :- صمّم فضاء داخلي لغرفة استقبال أو معرض صغير يعكس الهوية الثقافية المحلية يتضمن :
١. اختيار عناصر تراثية (ألوان، أشكال، مواد).
٢. دمجها مع الأثاث العصري والتوزيع الوظيفي.
٣. شرح الرموز المستخدمة ومعانيها وتأثيرها النفسي على المستخدم.

الخلاصة الفضاء الداخلي ليس مجرد مكان وظيفي، بل هو حامل للهوية الثقافية والمعاني الرمزية.عندما يفهم المصمم الرموز والمعاني ويُوظفها بشكل متكامل مع عناصر التصميم، ينتج مكان يربط الإنسان بثقافته، ويمنحه تجربة حسية وجمالية غنية. الرموز تصنع الهوية، والفضاء الداخلي هو اللوحة التي تتحدث بها.

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمندر

المحاضرة الثانية عشرة (التصميم الداخلي المستدام: المبادئ والتطبيقات البيئية)

أولًا: مقدمة:-في عصرنا الحالي، أصبح من الضروري أن يكون التصميم الداخلي أكثر وعيًا بالبيئة. الاستدامة ليست مجرد اختيار مواد صديقة للبيئة، بل هي نهج شامل يربط بين الجمال، الوظيفة، والبيئة المحيطة. واستكشاف مبادئ التصميم الداخلي المستدام، وأهم تطبيقاته، وكيف يمكن للمصمم أن يحقق توازنًا بين الجمال والوظيفة والحفاظ على البيئة.

ثانيًا: مفهوم التصميم الداخلي المستدام

١. تعريف الاستدامة في التصميم: التصميم المستدام هو النهج الذي يهدف إلى تقليل الأثر البيئي للفراغات الداخلية من خلال استخدام مواد قابلة لإعادة التدوير، توفير الطاقة، تقليل النفايات، وتحسين جودة الحياة داخل المكان.

٢. أهمية التصميم المستدام: الحفاظ على الموارد الطبيعية وتقليل التلوث. تحسين صحة المستخدم وراحته النفسية والجسدية. تقليل تكاليف التشغيل والطاقة على المدى الطويل. تعزيز المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي.

ثالثًا: المبادئ الأساسية للتصميم الداخلي المستدام

١. **اختيار المواد الصديقة للبيئة:** استخدام الخشب المعتمد على مصادر مستدامة، الطين، الحجر الطبيعي، والأقمشة العضوية. تجنب المواد الصناعية الضارة مثل بعض أنواع البلاستيك والدهانات المحتوية على مواد سامة.

٢. **تحقيق كفاءة الطاقة:** استخدام الإضاءة الطبيعية قدر الإمكان. اختيار مصابيح LED موفرة للطاقة. تصميم النوافذ والتوزيع المكاني لتحقيق تهوية طبيعية.

٣. **إعادة التدوير وإعادة الاستخدام**: استغلال المواد القديمة في تصميم جديد (Upcycling). إعادة استخدام قطع الأثاث بعد تعديلها لتناسب التصميم العصري.

٤. **تقليل النفايات:** التخطيط الدقيق لتقليل المواد المهدورة أثناء التنفيذ. استخدام تصميمات مرنة يمكن تعديلها بدلًا من هدمها لاحقًا.

٥. **تحسين جودة الهواء والإضاءة**: اختيار نباتات داخلية لزيادة الأكسجين وتحسين جودة الهواء. توزيع الإضاءة بطريقة تقلل استهلاك الطاقة وتحقق الراحة البصرية.

رابعًا: التطبيقات العملية للتصميم المستدام

١. **المساحات السكنية:** استخدام الخشب المعالج طبيعيًا، الألوان العضوية، وتوزيع الإضاءة الطبيعية لتقليل استهلاك الطاقة.

٢. **المكاتب والمساحات التجارية:** تصميم أثاث متعدد الاستخدامات لتقليل استهلاك المواد. توظيف الإضاءة الذكية للتحكم في استهلاك الكهرباء.

٣. **المساحات التعليمية والثقافية:** استخدام المواد القابلة لإعادة التدوير في الأثاث والمكتبات. إدخال النباتات الداخلية لزيادة الراحة النفسية والتركيز.

خامسًا: التكامل بين الاستدامة والجمالية الاستدامة لا تعني التضحية بالجمال. يمكن للخشب المعاد تدويره أن يكون أنيقًا وعصريًا. الألوان الطبيعية والأقمشة العضوية تضفي دفئًا وراحة. التوزيع الذكي للفراغ والإضاءة الطبيعية يجعل المكان مستدامًا وممتعًا بصريًا.

سادسًا: التحديات التي يواجهها المصمم

- ارتفاع تكلفة المواد المستدامة في بعض الحالات.
- الحاجة لمعرفه فنية وتقنية بالمواد الصديقة للبيئة.
- مواجهة مقاومة المستخدمين للاعتياد على أساليب التصميم الجديدة.
- ضرورة تحقيق توازن بين الجمالية، الوظيفة، والاستدامة.

سابعًا: نصائح للمصمم

- فكر دائمًا في تأثير كل قرار تصميمي على البيئة.
- اجعل الاستدامة جزءًا من كل مرحلة: من الفكرة إلى التنفيذ.
- ادمج المواد المحلية والطبيعية لتقليل الانبعاثات والكلفة.
- صمم أثاثًا وديكورات قابلة للتعديل أو إعادة الاستخدام.
- ادرس استخدام النباتات والتهوية الطبيعية لتحسين جودة الهواء والإضاءة.

واجب مطلوب -اختر غرفة داخلية (معيشة – مكتب – مقهى)، وصمّمها وفق مبادئ الاستدامة. يتضمن:

١. اختيار مواد صديقة للبيئة.

٢. دمج الإضاءة الطبيعية مع الإضاءة الاصطناعية الموفرة للطاقة.

٣. تصميم أثاث متعدد الاستخدامات أو قابل لإعادة التدوير.

٤. وضع خطة لتهوية طبيعية وتحسين جودة الهواء.

٥. تقديم شرح لكيفية تحقيق التوازن بين الجمال والوظيفة والاستدامة.

الخلاصة التصميم الداخلي المستدام هو مسؤولية المصمم تجاه المستخدم والبيئة. إن دمج الجمال والوظيفة مع الوعي البيئي يخلق فضاءات صحية، عملية، وملهمة المصمم المستدام لا يصنع مجرد مكان، بل يبني بيئة تحترم الإنسان و الطبيعية.

استاذ المادة الدكتور اسرار عباس سمند

المحاضرة الثالثة عشرة (الإكسسوارآت والديكور-لتعزيز جمال الفضاء الداخلي)

أولًا: مقدمة:- هل لاحظت يومًا كيف يمكن لقطعة صغيرة مثل لوحة، مصباح، أو وسادة أن تغيّر إحساس المكان بالكامل؟ نعم هذا هو دور الإكسسوارات(المكملات الكمالية) والديكور: إضفاء الشخصية والجمالية والهوية على الفضاء الداخلي.

الإكسسوارات هي اللمسة النهائية التي تجعل التصميم متكاملًا، معبرة، ومريحًا نفسياً وبصرياً، سنتناول كيفية اختيار الإكسسوارات وتوظيفها لتعزيز الطابع الجمالي والوظيفي للمكان.

ثانيًا: مفهوم الإكسسوارات والديكور--الإكسسوارات: هي العناصر المكملة للتصميم الداخلي، التي تُضفي جمالًا، شخصية، ووظائف ثانوية للمكان، مثل الإضاءة الزخرفية، الوسائد، الستائر، النباتات، أو القطع الفنية الصغيرة. وظائفها (جمالية): تعزيز الانسجام والهوية البصرية. (وظيفية): توفير الراحة أو تحسين الاستخدام (مثل وسادة للجلوس أو سجادة لتحديد منطقة). (رمزية): التعبير عن ثقافة أو أسلوب حياة المستخدم. (نفسية): تحسين المزاج وخلق أجواء مريحة ومُلهمة.

ثالثًا: مبادئ اختيار الإكسسوارات

١. التناسب والحجم:- يجب أن تتناسب الإكسسوارات مع حجم الفضاء والعناصر الأخرى. القطع الكبيرة تخلق تأثيرًا بصريًا قويًا، بينما الصغيرة تمنح التفاصيل الدقيقة والدفء.
٢. التكرار والإيقاع:-يمكن استخدام عنصر متكرر مثل مصابيح متشابهة أو وسائد بنفس اللون لإضفاء الإيقاع والتناغم.
٣. اللون والملمس :يجب أن يتناغم لون الإكسسوار مع الألوان الأساسية للفراغ.الملمس يضيف إحساسًا بالعمق والراحة (قطن، حرير، معدن، خشب).
٤. الرمزية والثقافة: يمكن للإكسسوارات أن تعكس هوية ثقافية أو فلسفة تصميمية (نقوش، تحف، لوحات).
٥. التوازن بين البساطة والتفاصيل: الإكسسوارات المفرطة قد تخلق فوضى بصرية.الهدف هو تعزيز الجمالية دون التشويش على العناصر الأساسية للتصميم.

رابعًا: أنواع الإكسسوارات

١. الإكسسوارات الفنية:اللوحات، المنحوتات، التحف الصغيرة، الصور الفوتوغرافية.تضيف شخصية وعمقًا ثقافيًا للمكان.
٢. الإكسسوارات الوظيفية:المصابيح، الساعات، المرايا، الحوامل.تجمع بين الجمال والوظيفة.
٣. الإكسسوارات النسيجية:الستائر، الوسائد، السجاد، البطانيات.تضيف لونًا، ملمسًا، ودفئًا للمكان.
٤. الإكسسوارات الطبيعية:النباتات، الزهور، الحصى، الأخشاب الطبيعية.تخلق إحساسًا بالهدوء والراحة النفسية.
٥. الإكسسوارات التراثية والثقافية:التحف أو الزخارف التقليدية.تعكس هوية المكان والمستخدم.

خامسًا: دور الإكسسوارات في تعزيز التصميم

- **تسليط الضوء على مناطق معينة**: يمكن للإكسسوار أن يركز الانتباه على جزء محدد من المكان، مثل طاولة مركزية أو ركن للقراءة.
- **إضافة الإيقاع والتناغم**:التكرار واللون يشكلان رابطًا بصريًا بين العناصر المختلفة.
- **تحسين الراحة النفسية**:النباتات، الإضاءة اللطيفة، والأقمشة الناعمة تخلق أجواء مريحة ودافئة.
- **ربط القديم بالحديث**:الدمج بين القطع التراثية والعناصر العصرية يعزز العمق البصري والهوية الثقافية.

سادسًا: الاعتبارات العملية

١. **مراعاة الأمان**: تجنب وضع عناصر قابلة للسقوط أو حادة في الأماكن المزدحمة.
٢. **سهولة الصيانة** :اختيار مواد وأقمشة سهلة التنظيف، خاصة في الأماكن العامة.
٣. **المرونة** :يمكن تبديل الإكسسوارات لتغيير الطابع العام للمكان دون الحاجة لتعديل كبير.
٤. **التكامل مع الإضاءة** :يجب أن تتناغم الإكسسوارات مع نوع الإضاءة وظلالها لتعزيز جماليات المكان.

الواجب الطلوب: صمّم ركنًا داخليًا لغرفة معيشتك أو مكتبك باستخدام الإكسسوارات لتعزيز الشخصية الجمالية للفضاء. يتضمن :
١. اختيار ٥-٧ إكسسوارات متنوعة (وظيفية، فنية، طبيعية، نسيجية).
٢. تحديد اللون والملمس والتوزيع البصري لكل قطعة.
٣. شرح كيفية توظيف كل عنصر لإضافة الجمالية والوظيفة والهوية للمكان.

الخلاصة الإكسسوارات والديكور هي اللمسة النهائية التي تجعل المكان ينبض بالحياة. عند توظيفها بوعي، تعزز الانسجام البصري، تعكس هوية المستخدم، وتخلق تجربة حسية متكاملة.وهي لغة المكان التي تكمل الحكاية البصرية.

استاذ مادة التصميم الداخلي٢ الدكتور اسرار عباس سمندر